82 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب آداب قضاء الحاجة) 6 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا الدرس السابع والعشرون في كتاب الطهارة من بلوغ المرام. ولا زال الكلام في اداب قضاء الحاجة قال الحافظ بن حجر رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

قال من اتى الغائط فليستتر. رواه ابو داوود مراد من اتى الغائط اي من اتى مكان قضاء الحاجة ويسمى الغائط لانه في غوط من الارظ وكانوا اذا ارادوا ان يقضوا الحاجة يذهبون الى مكان يكون فيه - 00:00:24

بعد عن الناس فيسمى البراز لانهم يتبرزون بعيدا يعني البراز يعني المكان البعيد. سمي فيه باسمه الخارج من الانسان بسبب هذا سمي كذلك الخلاء. لانهم يذهبون الى مكان خالي يسمى الخلاء. فسمي قضاء الحاجة به - 00:00:54

تكنية ويسمى الغائط لانهم يذهبون الى مكان غوط منخفظ يستترون ومع ذلك اذا اتى الغائط يعني اذا اتى مكان قضاء الحاجة فانه سيضطر الى التكشف سيضطر الى كشف عورته. قال فليستتر. فليستتر. الفاء هذه واقعة في جواب - 00:01:14

الشرط المتضمن من قوله من اتى لانه قال اذا اتى احدكم واللام لام الامر يعني فعليه ان يستتر. فالامر بالاستتار هنا عن اعين الناس وعن اعين الجن انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. فيستتر عن اعينهم - 00:01:44

عن اعين الناس بالغطاء وعن اعين الجان بالغطاء وعن اعين الجان بالتسمية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بين عورات بني ادم واعين الجن ان يقول اذا اتى الخلاء بسم الله - 00:02:15

فاذا نزعت ثيابك في الخلاء وفي غيره. تقول بسم الله لا يرونك. لا يراك الجان وفي حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى من اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيرا من رمل - 00:02:35

فليستدبره وراء دبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم. من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج اذا كان بعيدا عن الناس ما يحتاج التغطي عن الناس لكن يبقى قضية الجان اما ان يجعل وراء ظهره كتيبا من رمل - 00:02:59

او مكان حاجز او شجرة واما اذا لم يجد لا يجب عليه لكن يقول بسم الله ليستتر ولماذا لم يجب عليه من الجان ان يستتن؟ لانه لا يدري هل عند احد ام لا؟ اما الانسان فانك تراه فاذا رأيته - 00:03:23

انسانا قريبا منك وجب عليك الاستتار. ستر العورة واذا لم ترى ما يجب. الجان محتمل انه موجود ومحتمل انه غير موجود. فلذلك ما يجب. انما امر النبي صلى الله عليه وسلم به. حتى - 00:03:42

وكنت خاليا من باب الاحتياط. قد يكون موجودا ولكن لو ظمنا وتيقنا ان جنيا موجودا في هذا المكان ها ما نتكشف بحكم ايش؟ انه يطلع على لكن ما ندري نحن قد يكون مكانا خاليا. فلذلك ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم التسمية او الاستتار فقال - 00:03:58

من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج. اما عند الانسان فلا لان الانسان يراك. وانت ترى انه يراك فيجب الاستتار. فاستدل العلماء بهذا اه بوجوب الاستتار عن اعين الناس واستحبابه اذا كان المكان خاليا - 00:04:23

لكن قضية ما يتعلق استقبال القبلة وتقدمت ان هذه قضية اخرى استقبال القبلة واستدبارها اه وان يجعل بينه وبين تقدمت في دروس ماظية قال المصنف عنها رضي الله عنها يعني عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك. اخرجه - 00:04:46

خمسة وحاتم والحاكم. هذا الذكر ذكر الخروج من الخلاء المقصود بالخل حل الخلا سواء كان حماما حشا او كان مكانا لان الانسان اذا كان في الفضاء البرية ليس هناك اماكن يعني حشوش خاصة انما يتخذ مكانا - 00:05:11

متى يكون مكان قضاء الحاجة يأخذ حكم الحش او المرحاض المكان الذي سيجلس فيه هو الذي يقال فيه ذكر الدخول وذكر الخروج ذكر الخروج لان المكان الان اصبح مكان قضاء حاجه - 00:05:39

مثل ما يفعل في الصلاة. الصلاة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. لو في البرية في الخلاء المكان الذي فيه مسجد المكان اللي تصلي فيه مسجد وهكذا فاذا كان في الخلاء اذا كان في المراحيض في البيوت او في المساجد او الاحاديث التابعة للمساجد ونحوها اذا دخل يدخل باجره اليسرى - 00:06:00

برجله اليسرى ويقول قبل الدخول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ثم يدخل اذا خرج يخرج برجله اليمنى ثم يقول بعد الخروج غفرانك. ما يكون داخل وغفرانك يقول العلماء غفران هذا مصدر - 00:06:27

ومنصوب على فعل مقدر اي اسألك غفرانك اسألك غفرانك ومن اي شيء يستغفر الانسان وهو لم يفعل ذنبا فعل شيئا مباحا. قال العلماء يستغفر لانه انكشفت عورته وان كانت للضرورة الا ان الاصل انها لا تكشف العورة. ولذلك قال العلماء - 00:06:49

ولا يجوز ان يجلس الانسان فوق قدر حاجته ان يجلس على الحاجة قضاء الحاجة فوق قدرها. لماذا؟ يعني اذا انتهت حاجته من قضاء الحاجة يجب القيام. لماذا؟ لانه قالوا لا يجوز كشف العورة - 00:07:21

بلا ظرورة فاذا فرغ من حاجته خلاص يقوم ثم ففي هذه الحالة يستغفر الثانية لانه ممنوع من الذكر في محل قضاء الحاجة ما يذكر الله. فامتناعه من الذكر هنا يحتاج الى استغفار. فاذا خرج من قال غفرانك - 00:07:41

الثالثة انه انعم الله عليه بتيسير خروج ما يضره لو بقي. من بول وغائط فاذا عافاه الله من الظار في بدنه يسأل الله ان يعافيه من الظار في دينه الذنوب - 00:08:09

مثل ما جاء في الحديث الاخر حديث انس انه كان اذا خرج قال الحمدلله الذي عافاني الحمد لله يعني من من يحمد الله على خروجه على خروج الساعة الغائط والبو. فيحمد الله عليه - 00:08:33

وان كان في اسناده ضعف وهذا اصح منه والمهم انه آآ فيه آآ هذا الذكر الذي يقال يقال غفرانك واصح اسنادا ثم يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. الاذان موجود والمعافاة باشياء. كيف عافاها؟ عافاه من انه - 00:09:00

هذي سبب للداء احتباس احتباس البول والغائط سبب للداء فهو عافاك منه واخرجه وعافاك مما يكون في محل قضاء الحاجة فانها بيوت الجان. بيوت الشياطين. بيوت الشياطين فيحمد الله ان عافاه من من اظرارهم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واله - 00:09:20

وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:51